مما لو كانت القمة ستعقد في ظل الخلاف السوري ـ العراقي القديم ، وساد تصور بأن القمة في ظل هذا اللقاء ستكون قمة ذات شأن ، وقد تخرج عنها مواقف جدية، سواء باتجاه التضامن العربي الشامل ، او بانفراط عقد هذا التضامن بين فريقي الصمود والصمت العربيين ·

وقد بدأ التمهيد للقمة العربية في بغداد باجتماع وزراء الخارجية العرب يوم ١٠/٣٠ ، حيث بدا ، من اللحظة الاولى للاجتماع ، وجود خلاف بارز بين اتجاهين: اتجاه يدعو لرفض اتفاقات كامب ديفيد وادانتها مع ضرورة فرض عقوبات على النظام المصري ، بعزله من الجامعة العربية ، ومقاطعته سياسيا واقتصاديا عملا بقرارات الجامعة العربية الصادرة في نيسان ١٩٥٠ والتي حددت هذه العقوبات ضد كل من ينفرد بعقد صلح مع العدو الاسرائيلي · اما الاتجاه الثاني، فكان يوافق على رفض اتفاقات كامب ديفيد من زاوية التحفظ ، واعتبارها ناقصة ، لا تلبي كل ما هو مطلوب فيما يتعلق بالحقوق الفلسطينية ، ولكنه يرفض فكرة عزل النظام المصري او فرض العقوبات عليه ·

وفي اطار هذين الاتجاهين كانت منظمة التحرير الفلسطينية من دعاة الاتجاه الاول (مع العراق ودول جبهة الصمود)، وقدمت للمؤتمر ورقة عمل تسجل النقاط التالية :

ـ ضرورة التقيد بمطلب الانسحاب الاسرائيلي الشامل ·

ـ العمل لضمان الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة على ترابه الوطني·

ـ رفض الحلول الجزئية والمنفردة مع اسرائيل ، وادانة النهج الاستسلامي الذي يتم عبر التحالف مع اميركا او عبر اتفاقيات كامب ديفيد ·

ـ دعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ·

ـ الانتقال من سياسة الدفاع الى سياسة الهجوم ، وذلك بفرض العزلة على نظام السادات ، وتأكيد مقررات الرباط والجزائر والالتزام بها وتنفيذها ·

وفي الكلمة التي القاها رئيس الوفد الفلسطيني الى المؤتمر (فاروق القدومي) جرى التأكيد على النقاط التي تضمنتها ورقة العمل ، كما جرى التأكيد على :

ـ الرفض القاطع لمقررات كامب ديفيد·

ـ ضرورة التصدي لاميركا ولسياسة الثلاثي كارتر ـ السادات ـ بيغن ·

ـ ضرورة تنسيق العلاقات بأفق التحالف مع الاتحاد السوفياتي ·

وقد اسفر هذا التصادم بين الاتجاهين الى وضع ورقة عمل تشكل حلا وسطا بينهما ، رفعت الى مؤتمر القمة العربي ، مع بعض النقاط المعلقة التي لم يمكن الاتفاق عليها من قبل وزراء الخارجية ·

وقد افتتح مؤتمر القمة اعماله يوم ٧٨/١١/٢ في ظل تأثيرات اللقاء السوري ـ العراقي ، وفي ظل بروز الخلاف العربي حول الموقف من اتفاقات كامب ديفيد بشكل حاد · والقى الرئيس البكر كلمة في حفل الافتتاح حدد فيها مستوى الحد الادنى من القرارات التي يمكن ان تشكل قاسما مشتركا بين الجميع، وابرز في كلمته : انه لا مجال للحياد او مواقف التسوية في قضية الموقف من اتفاقات كامب ديفيد ، وان ما فعله السادات خطير ولا يستقيم الامر الا بموقف منه ومن الحكومة المصرية ، واوضح ان الاصرار على سياسة كامب ديفيد لن